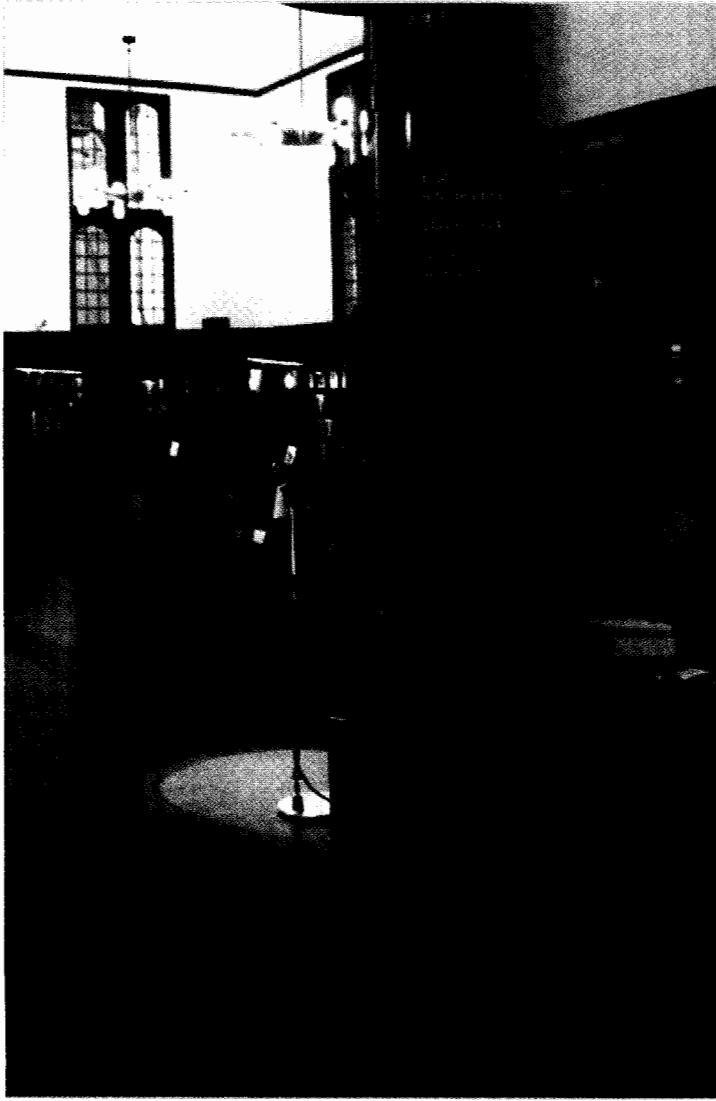


د / لطيفة على الكميشى
اللجنة الشعبية العامة للتعليم
مكتب التفتيش التربوي / طرابلس-ليبيا
عضو هيئة تدريس متعاون/ جامعة الفاتح

أمين مكتبة المستقبل



يشهد العالم في وقتنا الحاضر تطورات سريعة ومتلاحقة بحيث لم يعد الفرد يدور في نطاق الأسرة أو المدرسة بل يتعامل مع الحاسوب المرتبط بشبكات المعلومات العالمية تعدى ذلك.

وهذا التطور المذهل حتم على أمناء المكتبات التغير تجاه هذه التغيرات لأن نجاح أو فشل المكتبة المدرسية يتوقف على مقدرة أمين المكتبة في تسيير المكتبة وهذا بدوره يؤثر تأثيراً مباشراً على اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

وحين يطرق إلى مسامعنا مصطلح أمين المكتبة (Librarian) يتبادر إلى الذهن ذلك الموظف التقليدي الذي ينكب على الكتب والمخطوطات، فقد فيما كان يعهد بمسؤولية المكتبة إلى العلماء والباحثين أو المتقنين الذين لهم دراية بالكتب.

وان التغيير الواضح في مهنة المكتبيين في عصر المعلومات لم يسمح لأمين المكتبة أن يكون مجرد حارس للكتاب أو المكتبة ولم يعد من مهامه اختيار المواد وتنظيمها ثم تقديمها.

أما النظرة الحديثة في عصر السرعة الفائقة في انتقال المعلومات Information super high way جعلنا في حاجة ماسة جدا إلى ما يسمى بأخصائي مكتبة المستقبل (Cybrarian) الذي يتعامل مع أجهزة الحاسوب، وهو الذي يرى المعلومات ولا يلمسها، ويقوم بالاتصال بمختلف شبكات الاتصال الإلكترونية في كافة أنحاء العالم لتجميع المعلومات.

« ومع تقدم العلوم التي صاحبها تزايد إنتاج المعلومات وظهورها في أشكال وأوعية مختلفة، وحتى لا يضيع هذا الإنتاج الفكري البشري اخذ الإنسان يبحث عن وسائل تمكنه من جمعه ومعالجته وإتاحته للرواد وكان لا بد من توافر الكوادر المؤهلة للقيام بهذه الاعمال » (1)

وفي خضم هذه الثورة المعلوماتية والتقنية يبرز لنا شئ في غاية الأهمية ألا وهو حاجة أخصائي مكتبة المستقبل إلى التدريب وتجديد معلوماته ومهاراته وكفاءاته

في مجال تخصصه. وهذا تأكيد لمصطلح التعليم المستمر أو المتواصل Continuous Education الذي يعنى تطوير المعلومات في مجال التخصص. (2)

ومن ضمن عوامل قيام المكتبة الإلكترونية :

- « تعاون جاد بين الجمعيات المهنية.

- إعداد مهني جيد وتكوين كادر مهني له قدرة التكيف مع المستقبل.

- تعاون جاد بين العاملين في التخصص.

- الحرص على التدريب المستمر. » (3)

وعليه فإن مكتبة المستقبل تختلف اختلافا واضحا عن المكتبة التقليدية ومن أشكالها إحلال مخازن المعلومات الإلكترونية محل المطبوعات وانتقال صناعة النشر من الطبع على الورق إلى النشر الإلكتروني، كما أن عدد العاملين بالمكتبة وحجم محتوياتها سيتقلص، وان بقية أمناء المكتبات سيكون شغلهم الشاغل هو تلبية طلبات الرواد في الحصول على المعلومة بأيسر الطرق بدلا من تضييع وقتهم في الأعمال التقليدية الروتينية. (4)

إن المكتبي في عصر التقنية في وضع افضل بكثير من الماضي، فجميع المكتبات مخزنة إلكترونيا وبإمكانه أن يسترجع أي من الوثائق الموجودة، وحتى وان كانت الوثيقة

أن التحول السريع في أنماط التعليم وطرقه ووسائله وتقنياته يفرض على أمين المكتبة المدرسية أن يطور ويغير من دوره التقليدي وليتعدى تأثيره إلى الفصول الدراسية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس لمعرفة احتياجات الطلاب المعلوماتية. (10)

وعند استخدام الإنترنت في المراحل التعليمية المختلفة يبرز الدور الريادي للمكتبيين والأخصائيين بتوجيهاتهم وإرشاداتهم لكل فئات المجتمع التعليمي، وذلك في مجال تعزيز المناهج الدراسية، وإعداد التقارير والبحوث والواجبات لكونهم أهل خبرة في توظيف هذه التقنية في دعم العملية التعليمية .

ومن الملاحظ أن أغلب الطلبة يفضلون استخدام الإنترنت لحدثة المعلومات التي تعرض من خلالها. (11)

وبما أن الموضوعات التي يعمل عليها أخصائيو المعلومات متعددة ومتباينة باختلاف رغبات الناس وتنوع احتياجاتهم، ولهذا فإن مواصلة التعلم اليوم أصبحت ضرورة حتمية تفرضها تغيرات العصر والزخم الهائل في كم المعلومات والتي أغرقت الحياة العملية بمصطلحات وعبارات ومفردات لغوية كثيرة جدا، وأصبحت عبارة مواصلة التعليم Continuous learning تعنى تطوير وتجديد

معلومات الفرد في مجال تخصصه، لأن المعلومات هي حجر الزاوية والأساس للبقاء البشري (12)

وفى خضم هذه التغيرات والتطورات ظهرت وظائف وتسميات لأمين المكتبة وهي:

مهندس المعرفة، مستشار المعرفة، مدير المعلومات، مكتبي المستقبل، وسيط المعلومات .

ولم يعد هناك أي مجال للشك بأن سرعة الإمداد بالمعلومات من اعظم ميزات الخدمة الإلكترونية . بالإضافة إلى انه أصبح من الضروري على المكتبات الإلكترونية أن تتعامل مع مهندسي حواسيب ومخططين ومبرمجين للتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة، وبهذا يتطلب أن يكون أمين مكتبة المستقبل مرشدا، ومدربا للمستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية وتحليل المعلومات . أي أن تسمية أخصائي معلومات أصبحت مقرونة بفترة ازدهار المعلومات خصوصا بعد ظهور الإنترنت وما تقدمه من خدمات .

غير موجودة فيمكن استخدام الفاكس fax للحصول على نسخ مصورة من أماكن بعيدة وإذا كانت مخزنة في المرصد فيمكن استرجاعها على شاشة المنفذ .

أي في ظل المكتبة الإلكترونية لا بد أن يتحول اهتمام أمين المكتبة من الاهتمام بالوثائق وفهارسها إلى الاهتمام بالمستفيدين من قراء وباحثين. (5)

وبهذا سيقدم دور أمين المكتبة إلى أخصائي المعلومات أو رائدا للمعلومات، باعتبار التطورات الحالية تستوجب الإحاطة بالكم الهائل من المعلومات، وبذلك نصل إلى أن أفضل من يدير المعلومات أو يمارسها سيصبح هو المطلب لتولي القيادة أو الريادة. (6)

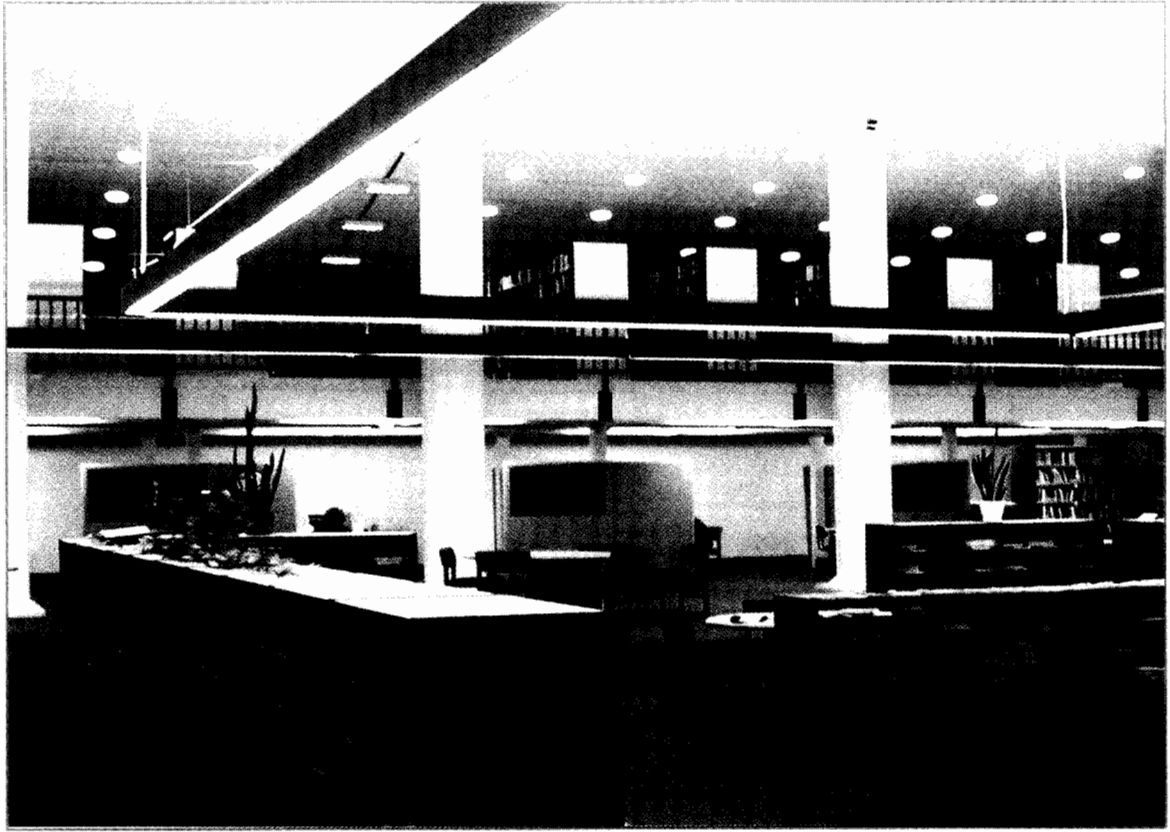
وان أخصائي المعلومات غالبا ما يكون متوقفا إلى جانب الحاسب الآلي ومنه يتصل بمختلف شبكات الاتصال الإلكترونية في كافة بقاع العالم للحصول على المعلومة وتجميعها. لأن أخصائي المعلومات عبارة عن أمين مكتبة مستقل Free lancer librarian يعمل لحساب نفسه، فهو المسؤول عن تجديد معلوماته وذلك لمواكبة العصر. (7)

وسيصبح أمين المكتبة هو أمين معلومات محاط بأجهزة الحواسيب والاتصالات، حتى يستطيع العمل في المكتبة مع النصوص الإلكترونية وشبكات المعلومات ودور النشر. (8)

وان الحواسيب ساهمت مساهمة فعالة في مساعدة أمين المكتبة أو أخصائي المعلومات في الأعمال التكرارية أو الروتينية بالمكتبات، وقد مكنت أمين المكتبة من استرجاع الحقائق والمعلومات والبيانات بطريقة أسرع. (9)

أن أمين المكتبة المدرسية يساهم مساهمة فاعلة في عصر المعلومات تكمن في توفير المعلومة للطالب والمعلم على وجه السرعة، أيضا يساهم في انتقاء المعلومات المهمة وتقديمها وبهذا يجب على أمين المكتبة المدرسية أن يكون متخصصا في استخدام تقنية المعلومات لممارسة دوره على اكمل وجه .

وبهذا التطور أصبح لزاما على المكتبات المدرسية التحول التدريجي من توفير مصادر المعلومات التقليدية المطبوعة إلى المصادر الحديثة في شكلها الإلكتروني وهذا يتطلب التغيير في سياسة تنمية المجموعات والتحول التدريجي نحو قيام المكتبة الرقمية.



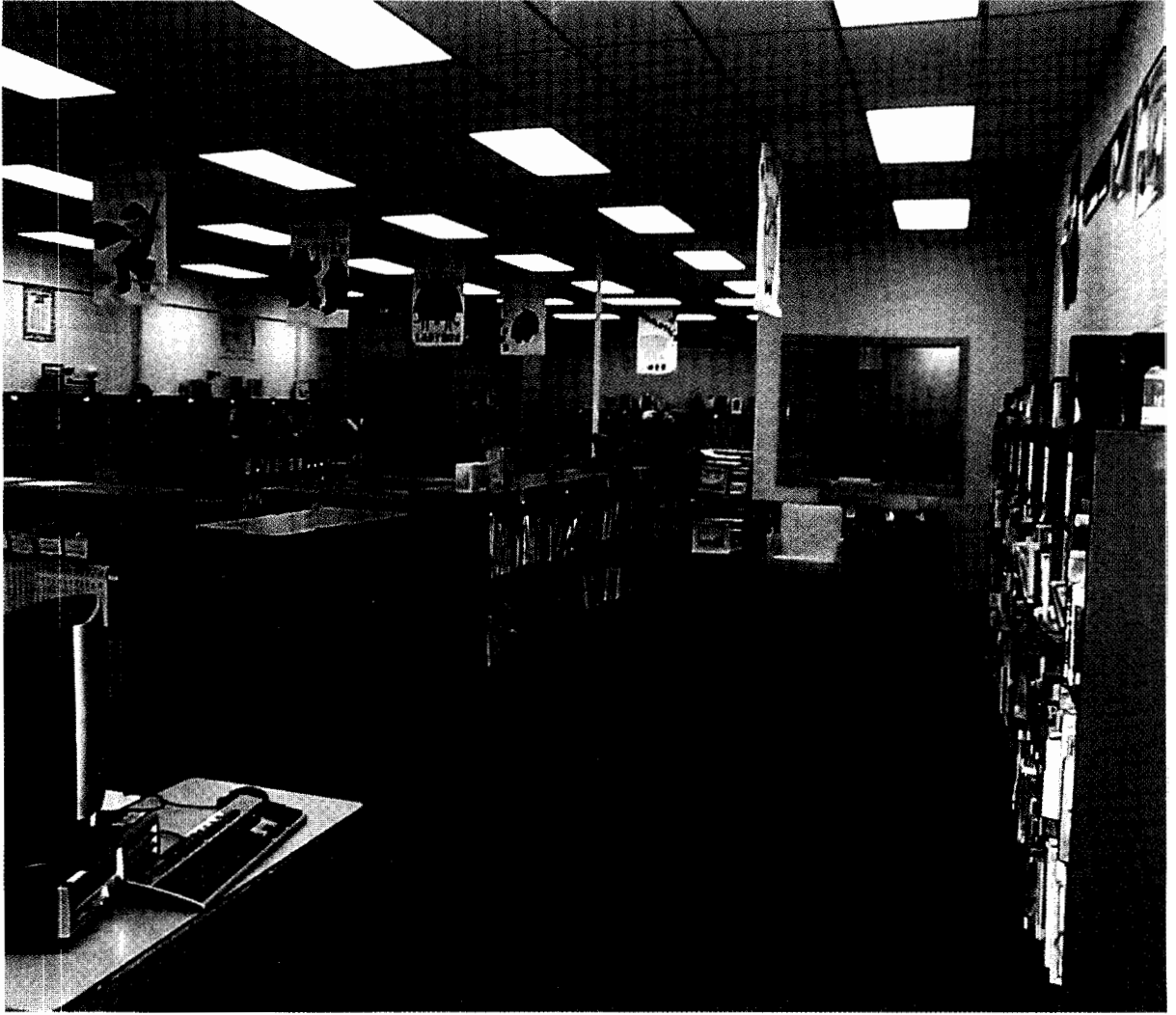
- ومن المهارات والكفايات التي لا بد من توافرها في أخصائي مكتبة المستقبل ما يلي:
- ١- مهارات أكاديمية حيث يكون ملماً بأبعاد التخصص.
 - ٢- مهارات لغوية متعددة حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات .
 - ٣- مهارات فنية خاصة بالعمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وغيرها .
 - ٤- مهارات تقنية وفيها يكون ملماً باستخدام كافة أنواع التقنية وتوظيفها في أعمال المكتبة.
 ٥. مهارات مستقبلية حتى يكون ذو بعد نظر في المجال ويقدم مقترحاته بناء على تخیلاته المستقبلية. (15)
 ٦. امتلاك معرفة عميقة بمصادر المعلومات .
 ٧. تطوير وإدارة خدمات سهلة وميسرة الوصول إليها.
 ٨. تقييم الاحتياجات المعلوماتية وتصميم خدمات لسد تلك الاحتياجات.
 ٩. استخدام تقنيات المعلومات المناسبة .
 ١٠. التحسين المستمر لخدمات المعلومات. (16)

وعليه يجب على أخصائي المعلومات أن يكون ملماً بـ:
علم الحاسوب، علم المكتبات والمعلومات، علم الاتصال، علم إدارة الأعمال. (13)

وفي خضم هذه البيئة الجديدة التي تعرفها المكتبات ، أصبح أمين المكتبة بمثابة منظم للمعلومات ومستشاراً في استخدام التقنية الحديثة من أجل استقطاب المعلومات بأسر الطرق. (14)

بالإضافة إلى إتقان استخدام التقنيات الحديثة فإن أخصائي المعلومات يجب أن يعرف مدى أهمية المعلومة للمستفيد وكيف سيستخدمها.

وفي ظل تطورات العصر ودخول التقنية، أصبح لا بد أن يكون أمين المكتبة مؤهلاً أكاديمياً لتأدية عمل تخصصي، وهذا التأهيل اختلف هو الآخر مع مرور الزمن ، ففي ظل تقنية المعلومات وظهور الشبكة العنكبوتية Inter net وغزارة المعلومات ، وعجز الأوعية على حصرها . تطلب الأمر وجود أفراد ذوي مهارات وكفايات خاصة مؤهلين على مستوى تقني عالي حتى يتمكنوا من التعامل مع الفيض الهائل من المعلومات.



وقد صنفت أنشطة المكتبات وأخصائيي المعلومات في عصر الإنترنت تحت ثمانية مهام:

أ. توفير الوصول إلى الإنترنت: يمكن أن توفر المكتبة اتصالاً بالإنترنت للذين لم تمكنهم ظروفهم المادية من الحصول على الخدمة.

ب. استكشاف المعلومات: أن معظم المعلومات المتاحة عبر الشبكة العالمية غير منظمة وتحتاج كفاءة ومهارة لتنظيمها واسترجاعها، ومن ثم توفيرها للمستخدمين مساعدة لهم للوصول إلى المطلوب من كتب ومقالات وبرامج وأخبار.

ت. التعليم والتثقيف: يجب أن يعد أخصائيو المعلومات بوظيفة المعلمين لشرح تقنيات الإنترنت وإكساب المستخدمين مهارات استرجاع المعلومات عن طريق إقامة الدورات واعداد أدلة إرشادية.

١١. استشاري معلومات يعمل على مساعدة المستخدمين وتوجيههم.
١٢. تدريب المستخدمين على استخدام المصادر والنظم الإلكترونية.
١٣. تحليل المعلومات وتقديمها للمستخدمين.
١٤. العمل على إنشاء ملفات بحث وجعلها بين أيدي الباحثين والدارسين.
١٥. العمل على إنشاء ملفات معلومات شخصية وبراها عند الحاجة.
- ١٦- البحث في مصادر غير معروفة للمستخدم وتقديم نتائج البحث. (17)

أهم وظائف أخصائي المعلومات :

١- تحديد أماكن المعلومات المطلوبة لمختلف الفئات في المجتمع عن طريق استخدام جميع وسائل الاتصالات الإلكترونية المتعددة (الإنترنت، الخط المباشر) غير أن أغلب أخصائيي المعلومات يفضلون استخدام الشبكة المعروفة

www.world wide web

أو الاستعانة بمجموعة الأخبار News Groups ، وقوائم البريد . Mailing lists

٢- إعداد وتجهيز البحوث التي تحتاجها بعض الشركات المختلفة أو كبار رجال الأعمال . مثلا: شركات التأمين أو الشركات الصناعية أو البرق والهاتف أو المؤسسات وجمعيات الأعمال الخيرية. (19)

٣- أحيانا يقوم أمين المكتبة بتقديم بعض الاستشارات للشركات أو المؤسسات التي ترغب في أن تدخل مكاتبها ضمن شبكات الاتصال ، ولهذا كان لزاما على أخصائيي المعلومات أن يجدد باستمرار قائمته الخاصة بتقديم خدمات شبكات الاتصال. (20) Internet service Providers (ISP)

وبهذا تطور مهام أمين المكتبة وتحول إلى خبير أو استشاري معلومات أو أمين مراجع وموجه أبحاث لتقديم معلومات دقيقة وفورية لكافة المستفيدين على اختلاف مستوياتهم وتوفير فرص أوفر لتدريبهم. (21)

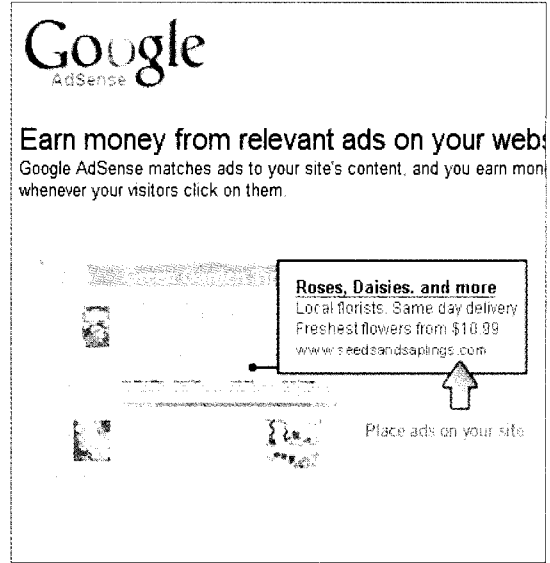
ويبدو إن التوجه الحالي يؤكد على تجدد الوظائف التقليدية للمكتبة للتفاعل مع تقنية المعلومات الحديثة وهذا يحتم على أمين المكتبة واختصاصي المعلومات مراجعة مهامه التقليدية والقيام بمهام جديدة. (22)

باعتبار أن النقلة نحو التقنية تملئها الحاجة إلى إعداد كوادر المستقبل للعمل في المكتبات . لأن التحولات السريعة فرضت ظهور وظائف مكتبية جديدة وإلى مهن معلومات جديدة.

ويمكن تصنيف مهن المعلومات الجديدة إلى صنفين :

أولا / مهن تقليدية متجددة : ومنها :

١- خدمة البحث في شبكة الإنترنت : تعوض هذه الخدمة وظيفة اختصاصي المراجع التقليدية والمتمثلة في البحث في موارد المكتبة للوصول إلى المعلومات من المصادر الأولية.



ث. النشر: يمكن أن يقوم أخصائيو المعلومات بتصميم مواقع الإنترنت لنشر المعلومات من قبل المستفيدين ، أيضا يمكن إضافة خدمات جديدة مثل: القيام بعدة نشاطات منها : نشر القصص وإجراء المسابقات.

ج. دور الوسيط: يستطيع أخصائيو المعلومات نيابة عن المستفيد من القيام ببعض العمليات المعقدة والتي تحتاج إلى شرح مثل : البحوث المتقدمة أو استحداث برامج معينة.

ح. تقييم المعلومات : لقد كان الناشرون يقومون بتقييم المعلومات التي ينشرونها وفق معايير معينة ، أما شبكة الإنترنت فهي مفتوحة لكل من يريد أن ينشر أي معلومة دون تقييمها والتأكد من صحتها . وهنا يبرز دور أخصائي المعلومات في مساعدة المستفيدين لتقييم المعلومات المنشورة في الإنترنت حسب المعايير الموضوعية.

خ. تنظيم المعلومات: يمكن أن يقوم أخصائيي المعلومات بالعمليات الفنية ك فهرسة وتكشيف كافة أوعية المعلومات التي تقتنيها المكتبة أو التي تتوفر عبر الإنترنت ك فهرسة أجزاء من الكتب الإلكترونية أو بعض المقالات ذات الموضوع الواحد.

د. تقديم المشورة: يستشير أخصائيو المعلومات الجهات المسؤولة بإعداد الخطط والسياسات حول العديد من القضايا التي تخص خدمات المعلومات والإنترنت. (18)

- والأمام تطور شبكة الإنترنت وتنوع أشكال المعلومات أصبحت مهام هذه الخدمة تتمثل في:
- استفسار محركات وأدلة البحث المتاحة على الشبكة.
- استفسار بنوك معلومات المكتبات الإلكترونية على الشبكة.
- تقييم الموارد المعلوماتية واختيار المناسب منها.
- ٢- المعالجة الببليوغرافية على الخط: تتمثل هذه الوظيفة في الاستفادة من الفهارس المكتبية المعروضة على شبكة الإنترنت.
- ومن خصائص هذه الوظيفة :**
- البحث عن التسجيلات الببليوغرافية.
- الحصول على المعلومات الببليوغرافية.
- ثانياً / المهن المستحدثة :**
- تشمل تكشف الموارد المعلوماتية المتاحة على شبكة الإنترنت بمختلف أنواعها وأشكالها : مواقع على « الواب » وتتمثل مهمة مواقع الواب في الآتي:
- تحديد المواقع التي يهتم بها دليل البحث.
- ملاحقة المواقع الجديدة التي تنمو يومياً.
- الإحاطة بمحتوى تلك المواقع.
- مراقبة وتقييم التكشيف الذي يقوم به ناشر الموقع. (23)
- المراجع :**
- ١- بهجة بومعرافي. «تأهيل أخصائبي المعلومات في الامارات بين الضرورة والطموح» . في اعمال للمؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة، الشارقة: جامعة الشارقة، ٢٠٠١، ص ٢٧٠.
- ٢- محمد عبد المنعم. « ما بين أخصائي المكتبة التقليدية والفضائية ». - مكتبات نت ، ٣ ع ، ٢٠٠٠، ص ١٤.
- ٣- مبروكة عمر محيريق. مرجع سبق ذكره، ص ١٧.
- ٤- مبروكة عمر محيريق، المرجع نفسه، ص ١٩.
- ٥- يونس عزيز. التقنية وادارة المعلومات . - بنغازي: جامعة قاريونس، ١٩٩٤، ص ٢٥٠.
- ٦- سمير عثمان. « أمين مكتبة المستقبل » . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ٩ ع ، مج ٥ ، ١٩٩٨ ، ص ١١٢.
- ٧- سمير عثمان ، المرجع نفسه، ص ١١٦.
- ٨- هشام بن عبد الله . « المكتبات في عصر الإنترنت : تحديات ومواجهة » . - العربية ٣٠٠٠ ، ٢ ع ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٨.
- ٩- هاني شحادة. « تكنولوجيا المعلومات والإنترنت واتجاهات تقنيات حفظ واسترجاع الوثائق الكتاب ومستقبل النشر الإلكتروني » . - تاريخ الاطلاع ٤ / ٢ / ٢٠٠٤ م ، و متاح في: [Page/print www.Arabian.net/arabic/nadwech](http://www.Arabian.net/arabic/nadwech)
- ١٠- فهد فريح . أمين المكتبة الجديد . - مجلة المعلوماتية ٤ ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦.
- ١١- أبو بكر محمود الهوش. التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات : نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات . - القاهرة: دار الفجر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣١.
- ١٢- سمير عثمان . مرجع سبق ذكره، ص ١١٦.
- ١٣- مبروكة عمر محيريق. مرجع سبق ذكره، ص ٢٠.
- ١٤- كمال بطوش. « النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية » . - مجلة المكتبات والمعلومات ، مج ١ ، ١٤ ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٢.
- ١٥- احمد المصري. « أخصائي المكتبات والمعلومات » . - مكتبات نت ، ٦ ، ٧ ع ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٤.
- ١٦- صالح بن محمد المسند . مرجع سبق ذكره، ص ٢٠.
- ١٧- مجبل لازم مسلم المالكي. « المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة . تاريخ الاطلاع ٤ / ٢ / ٢٠٠٤ م ، و متاح في: [Page/print www.Arabian.net/arabic/nadwech](http://www.Arabian.net/arabic/nadwech)
- ١٨- صالح بن محمد المسند . مرجع سبق ذكره، ص ٢٤.
- ١٩- مبروكة عمر محيريق. مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠.
- ٢٠- سمير عثمان . مرجع سبق ذكره، ص ١١٤.
- ٢١- وحيد قدورة، خالد الحبشي. « مهن المعلومات الجديدة في عصر شبكات الاتصالات ومتطلبات التكوين في مدارس المكتبات العربية. ص ٦٢٨.
- ٢٢- وحيد قدورة، المرجع نفسه، ص ٦٢٩.
- ٢٣- وحيد قدورة، المرجع نفسه.

وأمام تطور شبكة الإنترنت وتنوع أشكال المعلومات أصبحت مهام هذه الخدمة تتمثل في:

استفسار محركات وأدلة البحث المتاحة على الشبكة.

- استفسار بنوك معلومات المكتبات الإلكترونية على الشبكة.

- تقييم الموارد المعلوماتية واختيار المناسب منها.

٢- المعالجة الببليوغرافية على الخط: تتمثل هذه الوظيفة في الاستفادة من الفهارس المكتبية المعروضة على شبكة الإنترنت.

ومن خصائص هذه الوظيفة :

- البحث عن التسجيلات الببليوغرافية.
- الحصول على المعلومات الببليوغرافية.

ثانياً / المهن المستحدثة :

تشمل تكشف الموارد المعلوماتية المتاحة على شبكة الإنترنت بمختلف أنواعها وأشكالها : مواقع على « الواب » وتتمثل مهمة مواقع الواب في الآتي:

- تحديد المواقع التي يهتم بها دليل البحث.

- ملاحقة المواقع الجديدة التي تنمو يومياً.

- الإحاطة بمحتوى تلك المواقع.

- مراقبة وتقييم التكشيف الذي يقوم به ناشر الموقع. (23)

المراجع :

- ١- بهجة بومعرافي. «تأهيل أخصائبي المعلومات في الامارات بين الضرورة والطموح» . في اعمال للمؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة، الشارقة: جامعة الشارقة، ٢٠٠١، ص ٢٧٠.
- ٢- محمد عبد المنعم. « ما بين أخصائي المكتبة التقليدية والفضائية ». - مكتبات نت ، ٣ ع ، ٢٠٠٠، ص ١٤.
- ٣- مبروكة عمر محيريق. مرجع سبق ذكره، ص ١٧.
- ٤- مبروكة عمر محيريق، المرجع نفسه، ص ١٩.
- ٥- يونس عزيز. التقنية وادارة المعلومات . - بنغازي: جامعة قاريونس، ١٩٩٤، ص ٢٥٠.
- ٦- سمير عثمان. « أمين مكتبة المستقبل » . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، ٩ ع ، مج ٥ ، ١٩٩٨ ، ص ١١٢.